

خزانه الأدب ج: 1 ص: 35
ومما يشعر بقريئة الذوق أن الناظم يريد الرثاء قول التهامي
حكم المنية في البرية جاري ما هذه الدنيا بدار قرار
وهذه القصيدة يرثي بها ولده وهي نسيج وحدها وواسطة عقدها
ومنها

ومكلف الأيام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار
جبلت على كدر وأنت تريدها صفوا من الأقداء والأقذار
وإذا رجوت المستحيل فإنما تبني الرجاء على شفير هار
فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار
وما أعلم أن أحدا استهل للمراثي بأحسن من هذه البراعات ومنها
يشير إلي ولده وهو من المعاني المستغربة
جاورت أعدائي وجاور ربه شتان بين جواره وجواري

المدهش ج: 1 ص: 353

حكم المنية في البرية جار ما هذه الدنيا بدار قرار
جبلت على كدر وأنت تريدها صفوا من الأقدار والأكدار
فاقضوا مآربكم عجالا إنما أعماركم سفر من الأسفار

حكم المنية في البرية جاري ما هذه الدنيا بدار قرار
ومكلف الأيام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار
جبلت على كدر وأنت تريدها صفوا من الأقداء والأقذار
وإذا رجوت المستحيل فإنما تبني الرجاء على شفير هار
فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار
فاقضوا مآربكم عجالا إنما أعماركم سفر من الأسفار
جاورت أعدائي وجاور ربه شتان بين جواره وجواري